

الهرمنيوطيقا وتأويل النصوص

بقلم د. لخضر قريشي

أستاذ بقسم اللغة وآدابها المدرسة العليا للأساتذة -بوزريعة-

1. مدخل تاريخي:

إنّ مصطلح الهرمنيوطيقا هو من بين المصطلحات النقدية والفلسفية التي عرفت في حقل الدراسات اللاهوتية، حيث تهتم الهرمنيوطيقا بإشكالية التفسير وتظهراتها المتنوعة والمعقدة وذلك في مختلف النصوص، خاصة النصوص ذات الطابع التاريخي-الديني، وما يميز الهرمنيوطيقا هو التطور الذي لحقه، حيث هاجر المفهوم بداية من علم اللاهوت إلى العلوم الإنسانية، كالأنثروبولوجيا، وعلم الاجتماع، وفلسفة الجمال، والفلكلور، والتاريخ، والنقد الأدبي، والنظريات الإنسانية بصفة عامة، لأن المفهوم الهرمنيوطيقي يبحث ويدرس إشكالية الفهم وكيف تحدث، فهو ينظر للتفسير. خاصة وأن بدايته كانت تعني إتباع مجموعة القواعد والأدوات التي على المفسر أن يسير عليها من أجل تحليل و تفسير النص المقدس المسيحي، ثم بدأ المفهوم يتطور شيئا فشيئا إلى أن أصبح يشير إلى نظرية في التفسير⁽¹⁾ والتحليل لذا يمكن أن نوجز فنقول أن (**الهرمنيوطيقا**) مصطلح قديم بدأ استعماله في دوائر الدراسات اللاهوتية ليشير إلى مجموعة القواعد والمعايير التي يجب أن يتبعها المفسر لفهم النص الديني الكتاب المقدس. ويشير المصطلح إلى نظرية التفسير، ويعود قدمه للدلالة على هذا المعنى إلى عام 1654م وما زال مستمرا حتى اليوم خاصة في الأوساط البروتستانتية. وقد اتسع مفهوم المصطلح في تطبيقاته الحديثة، وانتقل من مجال علم اللاهوت إلى دوائر أكثر اتساعا تشمل كافة العلوم الإنسانية؛ كالتاريخ، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، وفلسفة الجمال، والنقد الأدبي، والفلكلور.

الهرمنيوطيقا هي ذلك الجزء من الدراسات اللاهوتية، المعني بتأويل النصوص الدينية بطريقة خيالية ورمزية تبعد عن المعنى الحرفي المباشر، وتحاول اكتشاف المعاني الحقيقية والخفية وراء النصوص المقدسة التي هي هنا "الكتاب المقدس" والقضية الأساسية التي تتناولها الهرمنيوطيقا بالدرس هي معضلة تفسير النص بشكل عام، سواء كان هذا النص نصًا تاريخيًا، أم نصًا دينيًا.

من علماء الهرمنيوطيقا المفكر الألماني شليير ماخر (1843م) وويلهلم ديلش (1833م - 1911) ومارتن هيدجر وجادامر⁽²⁾.

2- فلاسفة الهرمنيوطيقا:

2-1 شليير ماخر (1843):

قدّم الكثير للثقافة الألمانية، والثقافة الإنسانية، وذلك بنقل الهرمنيوطيقا من اللاهوت إلى العلم والفن، حيث بحث في عملية التفسير ونظرياته التي تحكمه، لذا يمكن عدّه أحد أعمدة الفكر الألماني البارزين، فهو يقترح النظرية التالية من أجل تحليل هرمنيوطيقي:

- 1- إن النص أولاً عبارة عن وسيط لغوي ما بين صاحبه والقارئ.
 - 2- النص ينقل قضايا معينة، ودلالات متعددة ومعقدة إلى حدّ كبير، وهي تعبّر عن فكر وقناعات المؤلف.
 - 3- أثناء القراءة يغيب صاحب النص، ويبقى النص فقط، وهذا يطرح إشكالية إلى أيّ حدّ يمكن الجلوس مجلس صاحب النص، من أجل فهمه.
 - 4- يستعمل النص اللغة، وهذه الأخيرة تتضمن ملامح الفكر والمشاعر الذاتية للمؤلف وهذا يصعب عملية التحليل والفحص.
 - 5- يعتبر شليير ماخر أن اللغة جانبيين مهمين أثناء التحليل.
- الجانب اللغوي، أي، كيف يستعمل المؤلف اللغة ؟
- الجانب النفسي، أي، طريقة تفكير المبدع.
- ملاحظة 1:** العلاقة بين الجانب اللغوي والجانب النفسي، علاقة جدلية تكاملية.

ملاحظة 2: كلما تقدّم النص في الزمن صار غامضاً بالنسبة لنا، وعليه نحن أمام ما يعرف حسب شلير ماخر: **ب سوء الفهم**، وليس الفهم. لذا كيف يمكن إزالة سوء الفهم؟ أو على الأقل التقليل منه ⁽³⁾؟، والاقتراب من الفهم السليم، والابتعاد قدر الإمكان عن الغموض والفهم السيئ للنص، لأنه يتعدى عنا بفترة زمنية - تاريخية كبيرة جداً؟

وهذا التصور يقودنا إلى طرح السؤال السابق:

هل يمكننا الجلوس مجلس صاحب النص؟ والتقليل من سوء الفهم؟

6- بيني شلير ماخر نظريته وفق الجانبين السابقين، اللغوي والنفسي.

7- إن القراءة الهرمنيوطيقية تعوّل بالأساس على الناقد والإمكانات التي يتوفر عليها، من أجل فهم سليم للنص. وذلك وفق ما يلي:

- توفر الموهبة اللغوية لدى الناقد.

- القدرة على النفاذ إلى الطبيعة البشرية.

يعتبر شلير ماخر أن كل موهبة غير قادرة على تحقيق المطلوب، إلّا من خلال تلاهما، أي، الموهبة اللغوية، والنفاذ إلى الطبيعة البشرية ⁽⁴⁾، لكنه لم يحدد بدقة كيفية عملهما؟ وذلك من أجل التقليل من سوء الفهم، والاقتراب من علم الفهم.

8- إنّ المؤلف يوظّف اللغة بطريقة معينة ووفق منطق خاص ومميز، لذا علينا الانتباه جيداً إلى هذه النقطة، فهي تشكل محور الفهم في نظرية شلير ماخر. وهذا التوظيف والاستعمال الخاص باللغة من قبل المؤلف، هو الذي يمكننا من تحقيق عملية الفهم.

ملاحظة 3: كلما تمكن الناقد من تحديد وظيفة اللغة واستعمالاتها عند المبدع، تمكن من الاقتراب من الفهم والتفسير.

ومعنى هذا ضرورة البحث والفحص في بنية وخصائص اللغة، وكيف تتكرر؟ وكيف ينقلها المبدع؟ فهو الجانب الذي بواسطته نتمكن من فهم عملية الفهم، ومن أجل تطوير هذه الفكرة عند شلير ماخر، أقترح تسمية هذه المرحلة ب **البصمة**

اللغوية عند المبدع، حيث أقصد بها الخصائص و المميزات اللغوية، أو البراديقم أو النموذج اللغوي للمبدع .

ويقودنا هذا التصور، أي البصمة اللغوية عند المبدع، إلى ضرورة تحليل إشكالية اللغة والكلام، فإذا كانت اللغة كنز وذخيرة، وهي تشكل المجموع، فإن الكلام هو الاستعمال الفردي للغة، ومن هذه الزاوية يصبح النص هو الكلام عند المبدع، لذا علينا تحليل الأسئلة الآتية:

- 1- كيف تصرف نص المبدع في مجموع اللغة ؟
- 2- ماذا أخذ المبدع من اللغة وماذا ترك ؟
- 3- ما هي خصائص ومميزات الاستعمال الفردي للغة، من خلال نص المبدع؟
- 4- كيف يطور النص اللغة؟

هذه الرؤية، أي الجانب اللغوي، والجانب النفسي، يمثلان فن التأويل، عند شلير ماخر، وهما يساعدان على الابتعاد عن سوء الفهم، والاقتراب أكثر من القصدية عند صاحب النص، ومن فهم نصه إلى حد كبير، وهذا ما تسعى إليه الهرمنيوطيقا، خاصة و أن مهمتها هي فهم النص كما فهمه مؤلفه، وإذا أمكن أحسن مما فهمه هو ، أي المؤلف ⁽⁵⁾.

لقد قاد هذا الفهم شلير ماخر، إلى ضرورة أن يجلس الناقد مجلس صاحب النص، وذلك حتى يتمكن من تحقيق القراءة الهرمنيوطيقية، لأنّ هذه الأخيرة (لا تعني مجرد عملية الفهم لشيء معطى محدد سلفاً، له وجود خارجي محايد عن المتلقي الذي يحاول أن يفهم هذا الشيء أو النص، إن هناك بين المتلقي والنص الأدبي شيئاً مشتركاً هو تجربة الحياة .هذه التجربة ذاتية عند المتلقي، ولكنها تحدد له الشروط المعرفية التي لا يستطيع تجاوزها. وهذه التجربة - من جانب آخر - موضوعية في العمل الأدبي. وعملية الفهم تقوم على نوع من الحوار بين تجربة المتلقي الذاتية والتجربة الموضوعية المتحلية في الأدب، من خلال الوسيط المشترك. وهكذا يتغير مفهوم الفهم نفسه من أن يكون

عملية تعرّف عقلية، إلى أن يكون مواجهة تفهم فيها الحياة نفسها. الفهم - بهذا المعنى - هو الخصيصة المميزة للدراسات الإنسانية، بعكس العمليات العقلية التي تسعى إلى شرح الظواهر في العلوم الطبيعية. ولكن كيف تتم عملية الفهم هذه - فهم الحياة لنفسها - من خلال العمل الأدبي؟⁽⁶⁾.

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، ينبغي معايشة تجربة النص، فالنص يثير فينا الأحاسيس، والمشاعر، والأفكار، والمواقف، والاتجاهات، والقيم، و... الخ الموجودة في تجاربنا الشخصية الذاتية، وهنا تكمن المفارقة، والإثارة، والاستفزاز، للبحث عن الكنوز المتوفرة داخل النص، والانفتاح على عالمه أكثر، ونصبح أمام الآتي:

- 1- تجربتنا الذاتية، وعدم اتساعها.
 - 2- تجربة النص، الغنية بالكنوز.
 - 3- الإثارة والاستفزاز، الذي يقدمه النص للقارئ، من خلال الأحاسيس، والمشاعر، والمواقف، و...
 - 4- التفاعل بين تجربتنا، وتجربة النص، من خلال الاعتماد على المشترك، ولكن هذا التفاعل يكشف كذلك عن الإمكانات (المحددة لهذا المشترك، لتفتح الباب لإمكانات أوسع، توسع أفق تجربتنا الذاتية، فتثري بمعايشة تجربة النص. إنها تبدأ من المعلوم في تجربتنا لتنفذ إلى المجهول، تبدأ من الأنا لتغوص في الأنت لا بالمعنى السيكلوجي، بل بالمعنى العام للتجربة الحية المعاشة. هذا الأفق من الاحتمالات الذي تفتحه لنا معايشة النص الأدبي لا يمكن أن يفتح بطريقة أخرى. وهذا الانفتاح ضروري جدا لتعميق تجربة حياتنا، بل هو أساس لتطور الحياة نفسها في حركتها المستمرة.)⁽⁷⁾ لكن رغم ذلك تبقى هذه القضايا يشوبها نوعا من الغموض، والعمومية، ولا بدّ من وضوح مسألة معايشة النص، وما هي أدوات وآليات هذه المعايشة؟.
- يمكن بناء على ما سبق ذكره، أن نصل إلى بعض الاقتراحات المحددة من قبل شلير ماخر، وهي على النحو الآتي:

1- يجب على الناقد أن يبتعد عن ذاته، وأفقه التاريخي الراهن، أو الحاضر حتى يفهم النص فهما موضوعيا، علميا.

2- على الناقد أن يضع نفسه موضع صاحب النص.

3- الناقد عليه أن يعيد بناء النص وفق تجربة المؤلف الأولى إذا أمكن.

تعتبر هذه الخطوات، أو المراحل بمثابة أرضية بحث وانطلاق من أجل الفهم السليم والصحيح، والتقليل من الفهم الخاطئ، أو تجنب سوء الفهم⁽⁸⁾.

تبحث الهرمنيوطيقا في إشكالية التحليل والتفسير، من خلال فحص علاقة الذات بالموضوع في إطار نظرية المعرفة، حيث نشأت هذه الأخيرة بوصفها أسلوبا في التفكير، وطريقة في رؤية القضايا والأشياء، كما أنّها متحررة من النزعات المذهبية، والإيديولوجية، والتعلمية، والدوجماتيقية، والإيقانية التي تدعي وجود الحقيقة الموضوعية، لأن الحقيقة تظل دائما حقيقة، إنسانية، نسبية، تاريخانية، بالنسبة لنا نحن، وليست حقيقة في ذاتها⁽⁹⁾.

2-2 هانز جورج جادامر:

جادامر هو صاحب كتاب (الحقيقة والمنهج)، الذي حدد فيه ملامح الهرمنيوطيقا، وهو من الفلاسفة الذين تركوا بصمات في الفلسفة الألمانية، وغيرها، ك: شلير ماخر، دلتاي، هيدجر، يرجن هابرماس، بول ريكور....

الهرمنيوطيقا تدل على عملية التفسير، فعندما نشعر بالاغتراب إزاء نص ما، فهذا الاغتراب يستدعي حضور التفسير، هذا الأخير الذي يدل على حضور الهرمنيوطيقا، ففي كل الحالات يسعى العامل الهرمنيوطيقي إلى عبور الهوة بين العالم المؤلف، الذي نمكث فيه، والمعنى الغريب الذي يرفض أن يستوعب في آفاق عالمنا.⁽¹⁰⁾

إذا كان شلير ماخر قد نقل الهرمنيوطيقا من اللاهوت وتفسير النصوص الدينية، إلى نظرية عامة في الفهم، تبحث في التحليل الفيلولوجي للغة وتمظهراتها المختلفة والمعقدة. بينما دلتاي أشتغل على تطوير هرمنيوطيقية شليرماخر إلى منهج كلي للعلوم الإنسانية، بحيث لم تعد العلوم الطبيعية تتميز على العلوم الإنسانية بأدواتها المنهجية،

وإنّما أصبح الاختلاف يكمن في التوجه المعرفي لكل منهما، أي في قصديّاتهما الموضوعية⁽¹¹⁾ والعلمية، فإنّ هيدجر قد أرسى دعائم الهرمنيوطيقا الفينومينولوجية، وذلك باعتبارها كشفا عن حقيقة، أو معنى ظواهر الوجود الإنساني. لأنّ حقائق ومعاني الظواهر ليست معطيات جاهزة قبلية، لذا فهي تحتاج إلى تفسير وتحليل، وهذا التفسير، هو ما نطلق عليه النشاط الهرمنيوطيقي، فهو يهدف بالأساس إلى كشف الحجب، والناقد الهرمنيوطيقي، يسمح للحقيقة بأن تتكشف، وتظهر للعيان، وذلك عندما يمارس عملية الفهم والبحث عن الحقيقة، والمكاشفة المتخفية في عالمه المعاش، وسياقه التاريخي الذي يحيا فيه.⁽¹²⁾

ملاحظة 4: العالم المعاش، والسياق التاريخي الذي يحيا فيه المفسر، أو الناقد الهرمنيوطيقي، يسمى بالبعد الأونطولوجي.

3- الهرمنيوطيقا كاتجاه في التفسير:

3-1 الهرمنيوطيقا وإشكالية البعد الأونطولوجي:

إن نقطة التحول في مسار نظرية الهرمنيوطيقا، تتمثل في اعتماد البعد الأونطولوجي في التفسير، الذي يعني أن كل تفسير مقصود يحدث على أساس من فهم الوجود بطريقة سابقة على التأمل من داخل موقف معين يكون مرتبطا ارتباطا وثيقا بماضي المفسر ومستقبله، بل حتى التفسير العلمي يكون مرتبطا بالموقف الذي يوجد فيه المفسر، وعليه فهو محكوم بالشرط الأونطولوجي لوجوده، أي محكوم بزمانيته.⁽¹³⁾

3-2 التفسير أم التأويل:

يطرح التحليل الهرمنيوطيقي، الكثير من المفاهيم، والمصطلحات، من بينها الآتي: التفسير، والتأويل، وغيرها من المفاهيم، حيث سنكتفي بتحديد أهم الاختلافات بينهما، دون التطرق إلى التطورات التي لحقت المفهومين، لأنّ هدف هذه المقالة ليس هو سرد التعريفات، في كتب القدامى التراثيين، وكتب الحداثيين، بقدر ما هو محاولة تقديم

تقنيات محددة في التفرقة بين المفهومين، وذلك من خلال إبراز الحدود والفواصل بينهما، هذا أولاً، أما ثانياً، فإنّها تبحث في كيفية بناء المعرفة النقدية، ومراحل تشكّلها؟. لذا فإنّ (أكثر ما يستعمل التفسير في الألفاظ، والتأويل في المعاني، كتأويل الرؤيا، والتأويل يستعمل أكثر في الكتب الإلهية)⁽¹⁴⁾.

ما يلاحظ على هذا القول التراثي هو:

1- التفسير، يتعلق بالمفردات والألفاظ.

2- التأويل، يتعلق بالمعاني.

3- التأويل يستعمل بكثرة في الدراسات اللاهوتية، كالقرآن الكريم، والإنجيل و...

رغم هذه المحددات ، إلا أنّ الفروقات مازالت لم تتضح بشكل بارز، حيث يمكن القول أن التأويل يتميز عن التفسير (بكونه يروم بناء مقصدية المتكلم ويحدد أغراضه من الكلام، بخلاف التفسير الذي يقتصر على ما هو ظاهر من الخطاب).⁽¹⁵⁾

4- من بين الفروقات التي تتجاوز إشكالية الألفاظ، والمعاني، تلك المتعلقة بمقصدية المتكلم، و أغراضه من الكلام، وهذا هو أحد خصوصيات مفهوم التأويل، عكس التفسير الذي يكتفي بظاهر الخطاب.

5- يتميز التأويل بكونه يتطلب مجموعة مراحل، من بينها: المعاشرة، والاستئناس، والاستنباط، و المقايسة، وهذا انطلاقاً من قوة الذوق والعقل.⁽¹⁶⁾

6- إضافة إلى ما سبق ذكره، من مواصفات ومميزات، تتعلق بعلم التأويل خاصة في الدراسات القرآنية، فإنّ هذا الأخير يتطلب عدّة تخصصات في علوم اللغة العربية، ك (علوم القرآن، وعلم اللغة، وعلم النحو، وعلم البلاغة... وكذا التمرس بالاستنباط والقدرة على ربط المعنى بمساقه النصي، وسياقاته الخارجية المختلفة).⁽¹⁷⁾

7- حدد القدامى جملة من القواعد، ينبغي على المفسّر - المؤل أن يتبعها من أجل التقليل من سوء الفهم، وهي على النحو الآتي:

أ- كفاية التجميع: وهي قائمة على الأخذ والحفظ والجمع من علوم وظيفية، في عملية الفهم وبناء المعنى؛ بحيث تتحصل لديه المعرفة الكافية بالأخبار، والقصص، والنحو، والإعراب، والمعاني والبيان، ومقدّما في حملة الكتاب.

ب- كفاية التحقيق: وتمكنه من إرجاع المادة المحفوظة إلى أسانيدھا، والأقوال والأشعار إلى أصحابھا.

ج- كفاية التأويل: وتتمثل في القدرة على استبانة المعاني الخفية، إذ تقتضي بلاغة التأويل، على هذا المستوى، التنبه للإشارات الخفية، واشتعال القريحة.

د - كفاية التنسيق: يحتاج المؤول إلى كفاية تنظيم الكلام وتأليفه، بحيث يتحقق تماسكه وتناسقه، في منأى عن المزالق والتناقضات. ولا يتأتى له ذلك إلا بكثرة المطالعات، وطول المراجعات، والدراية بأساليب النظم والنثر.⁽¹⁸⁾

ينبغي وضع كل تأويل في سياقه التاريخي، (حيث لا يقتصر لفظ التاريخية على الإشارة إلى اعتماد الإنسان على التاريخ في فهم ذاته وتأويلها، وإلى تنافيه الإبداعي في تحديد ماهيته تاريخيا، بل يشير أيضا إلى استحالة الفكك من التاريخ، وإلى الزمانية الصميمة لكل فهم.)⁽¹⁹⁾ فالتاريخ لا يمكن تجاوزه، عند إعادة بناء القراءات السابقة، أو المتزامنة، أو حتى اللاحقة.

إنّ تاريخ النصّ، ليس هو النصّ نفسه، بقدر ما هو مجموع التلقيات، التي قرأت وتلقت ذلك النصّ؛ أي هو مجموع القراء عبر الأزمنة المختلفة؛ ومن هنا تصعب وتتعدّد عملية إعادة بناء نموذج القراء لأي نص، لكنها عملية علمية وممتعة وقادرة على فهم وتحليل هذا الأخير.

4- النتائج:

من بين النتائج التي توصلت إليها هذه المقاربة هي:

- 1- الهرمنيوطيقا هي إعادة تجميع المعنى، المنتشر في النص، والأكثر ثراء وسموا وروحانية.
- 2- الهرمنيوطيقا، هي تأويل الرموز، والبحث عن المعنى المستتر خلف العبارات.⁽²⁰⁾

- 3- كيف يبنى المعنى ويتشكل وفق كل تجربة نصية؟.
- 4- كيف نستعمل اللغة من الناحية النفسية؟.
- 5- ما يلاحظ على التفسير هو استعماله في الألفاظ، بينما يستعمل التأويل في المعاني، كتأويل الرؤيا، وتأويل الكتب الإلهية.
- 6- علم التأويل خاصة في الدراسات القرآنية، يتطلب عدّة تخصصات في علوم اللغة العربية، كعلوم القرآن، وعلم اللغة، وعلم النحو، وعلم الأصوات، وعلم الأصول، وعلم البلاغة....والقدرة على ربط المعنى بسياقاته النصية المتعددة، وسياقاته الخارجية المختلفة، وتحليل الاشتراك في الموضوعات....
- 7- التفسير العلمي يرتبط بالموقف الذي يوجد فيه المفسر، وعليه فهو محكوم بالشرط الأونطولوجي لوجوده، أي محكوم بتاريخيته وبزمانيته، وهذه ملاحظة في غاية الأهمية.
- 8- علم التأويل، يبحث أساسا في القضايا، المتعلقة بمقصدية المتكلم، وأغراضه من الكلام، و هذا هو أحد خصوصيات مفهوم التأويل، عكس التفسير الذي يكتفي بظاهر الخطاب، فكأنّ التفسير هو مرحلة أولية للمرور إلى عالم التأويل.

الهوامش:

¹ - نصر حامد أبو زيد: إشكاليات القراءة وآليات التأويل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط4، 1996 م ، ص13.

² -Wikipedia.org.

³ - نصر حامد أبو زيد: إشكاليات القراءة وآليات التأويل، ص20.

⁴ - المصدر نفسه: ص21.

⁵ - المصدر نفسه: ص21 / 22.

⁶ - المصدر نفسه: ص27.

⁷ - المصدر نفسه: ص28.

⁸ - المصدر نفسه: ص23.

⁹ - سعيد توفيق: مقالات في ماهية اللغة وفلسفة التأويل، دار الثقافة، القاهرة، مصر، 2002، ص88.

¹⁰ - المصدر نفسه: ص93.

- 11- المصدر نفسه: ص94.
- 12- المصدر نفسه: ص94.
- 13- المصدر نفسه: ص95.
- 14- محمد بازي: التأويلية العربية، نحو نموذج تساندي في فهم النصوص والخطابات، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية، لبنان، ط1، 2010م، ص22.
- 15- المصدر نفسه: ص22.
- 16- المصدر نفسه: ص23.
- 17- المصدر نفسه: ص23.
- 18- المصدر نفسه: ص44/45.
- 19- عادل مصطفى: فهم الفهم مدخل إلى الهرمنيوطيقا نظرية التأويل من أفلاطون إلى جادامر، رؤية للنشر، ط1، 2007، ص145.
- 20- بول ريكور: من النص إلى الفعل أبحاث في التأويل، ترجمة: محمد برادة، حسان بورقية، عين للدراسات، القاهرة، مصر، ط1، 2001م، ص23.

قائمة المصادر:

- 1- أبو زيد نصر حامد: إشكاليات القراءة وآليات التأويل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط4، 1996 م .
- 2- بول ريكور: من النص إلى الفعل أبحاث في التأويل، ترجمة: محمد برادة، حسان بورقية، عين للدراسات، القاهرة، مصر، ط1، 2001 م .
- 3- توفيق سعيد: مقالات في ماهية اللغة وفلسفة التأويل، دار الثقافة، القاهرة، مصر، 2002
- 4- محمد بازي: التأويلية العربية، نحو نموذج تساندي في فهم النصوص والخطابات، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية، لبنان، ط1، 2010 م
- 5- مصطفى عادل: فهم الفهم مدخل إلى الهرمنيوطيقا نظرية التأويل من أفلاطون إلى جادامر، رؤية للنشر، ط1، 2007

6- Wikipedia.org.